خطب الجمعة

))وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ((خطبة الجمعة 91-5-7102 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:00:00

وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير بيده الخلق والامر وهو فعال لما يريد - 00:00:45

لا قابض لما بسط ولا باسط لما قبض ولا معز لمن اذل ولا مذل لمن اعز ولا مكرم لمن اهانه الله ولا مهان ابدا من اكرمه الله يغني ويغني ويضحك ويبكي - 00:01:08

ويبتلي ويعافي سبحانه فعال لما يريد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة داعيا ونذيرا ارسله ربه سبحانه وتعالى شاهدا ومبشرا ونذيرا - 00:01:33

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فصلوات الله وسلامه عليه سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام نبي كريم ختمت به الانبياء عليه افضل صلاة واتم تسليم وبعد ايها الاخوة فلا يخفى عليكم ان ربكم كريم - 00:02:02

ومن اسمائه الكريم وكذا فرسولكم كريم صلى الله عليه وسلم وكذا فالانبياء كرام والملائكة كرام كذلك وانتم مقبلون على شهر كريم فكونوا كرماء كونوا كرماء بكل صور الكرم وانواعه فالكرم لا يقتصر على المال - 00:02:35

الكرم اولا التقوى. قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم ما كان شريفا في بابه فهو كريم فمن الاقوال اقوال كريمة قال تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - 00:03:07

الى قوله وقل لهما قولا كريما قبلها والمداخل منها مداخل كريمة والمقاعد منها مقاعد كريمة والازواج منها ازواج كرام. قال تعالى وانبتنا فيها من كل زوج كريم فكونوا كرماء بكل انواع الكرم - 00:03:31

كرم بالمال بالاغلاق والانفاق في محله فرسولكم صلى الله عليه وسلم كان كريما وكان جوادا وكان اجود ما يكون حين يأتيه جبريل يدارسه بالقرآن في رمضان اذا جاءه جبريل في رمضان - 00:03:57

كان اجود بالخير من الريح المرسلة تلك الريح التي تعم الخلق وتنفع الخلق رسولكم صلى الله عليه وسلم كان كريما بكل صور الكرم وانواعه كريما تقيا عليه الصلاة والسلام كريما جوادا صلى الله عليه وسلم - 00:04:24

فقد كان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر كريما بعفوه واحسانه فالعفو كريم ومن ثم اقترن الاسمان عند من حسن الخبر اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعفو عني فالكرم من مستلزماته العفو عن الناس - 00:04:51

فكريم الاخلاق مع الناس هو العفو عنهم الذي يصفح ويتجاوز وكريم العطاء من الناس والذي يعطيهم بل ويجزل لهم في العطاء فيعطيهم احسن مما سألوا يعطيهم افضل مما طلبوا ولقد قال فريق من المفسرين - 00:05:19

في بيان كرم ربنا سبحانه مع خلقي في العطاءات عند تفسير قوله تعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله قالوا معناها او من معانيها ويجيب الله الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:05:48

انهم سألوه انهم طلبوا منه شيئا فيعطيهم ما طلبوه ويزيدهم عطاء افضل مما طلبوه ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات

ويزيدهم من فضله فالكريم يعطي قبل ان يسأل واذا سئل اعطى وزاد في العطاء - 00:06:13
ما دام العطاء في محله من شيم الكرام عفوهم عن الناس من شيم الكرام عفوهم عن الناس ولذا فقد قال رسولنا صلى الله عليه وسلم في الصديق يوسف وقد سئل النبي من اكرم الناس يا رسول الله - 00:06:45
قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله - 00:07:10
قالوا اليس عن هذا نسألك قال فعن مآذن العرب تسألونني خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا شاهدي ان النبي لما وصف يوسف عليه السلام بالكرم التمس بعض العلماء لذلك اسبابا - 00:07:37
فقالوا من هذه الاسباب قوله الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين ايوة انا خير من اكرم الاضياف وقوله لما قال له اخوته فقد اذوه والحقوا به وبابيه الضرر البالغ - 00:08:02
حتى عمي ابوه من شدة الحزن وقالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين فقال وهو قادر باذن الله على الانتقام والانتصار لكن قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم - 00:08:24
فهو ارحم الراحمين وهو ارحم الراحمين فالذي يصفح عن الناس ويتجاوز عن الزلات والهفوات بل يتجاوز عما ارتكب في حقه من الجنايات هو رجل كريم وتلك من اجل معاني الكرم - 00:08:48
فاصفحوا بين هذا بين يدي هذا الشهر الكريم امن اساؤوا اليكم ويزداد التأكيد على هذا ان كان المسيئون من الاقربين ان كانوا اخوة لك او ارحام لك او والداك او ابناؤك - 00:09:12
تعفو عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين فاقبلوا على هذا الشهر الكريم بكرم في الاخلاق بعفو وصفح عن الناس ولا يظنن الظالم انه بعفوه سيهان كلا فالكريم لا يضام والكريم يكرمه الله - 00:09:38
وما زاد الله بعبد عفوا الا عزا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تظن انك ستقدم على العفو ابتغاء وجه الله ويهينك الله لا تظن هذا الظن في ان هذا ظن سيء بالله - 00:10:07
الظن الحسن بالله ان تعلم انك اذا عفوت ابتغاء وجهه سيعفو عنك ويكرمك وان صدرت من الجاهلين جهالات لكن ايقن انك اذا عفوت عن الناس وصفحت عنهم سيكرمك الله سبحانه - 00:10:29
فبين يدي هذا الشهر الكريم كونوا كرماء بتقواكم لله فالاكرم هو الاتقى كونوا كرماء في اخلاقكم بعفو وصفح وصبر جميل الى غير ذلك من كريم الاقوال والافعال وبذل الاموال فكما سلف - 00:10:53
الاقوال منها اقوال كريمة قال تعالى كما سمعتم وقل لهما قولا كريما فقالت ملكة سبأ اني القي الي كتاب كريم اني القي الي كتاب كريم فما كان شريفا في بابه فهو كريم - 00:11:22
فشريفوا انفسكم بمكارم الاخلاق من صبر وبذل وعطاء وعفو وتقوى لله سبحانه وتعالى كونوا كرماء فالكرم شأن الانبياء كرماء في كل شيء كرماء مع الاضياف وبذلك جاءت وصية رسولكم محمد - 00:11:46
عليه الصلاة والسلام وامر قائلا وحاثا ومراقبا من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفك والخليل لما اتاه الاضياف ولا يعرفهم لم يكن بينه وبينهم سابق معرفة ليسوا باصحاب ولا يكرمهم ابتغاء دنيا عندهم - 00:12:14
هم قوم غير معروفين قوم عنده منكرون لكن ماذا كان راغ الى اهله فجاء برجل ثمين فجاء برجل ثمين وهو لا يعرف الاضياف. لكن يعرف حقهم على الاجمال فللاضياف عقوق على الاجمال - 00:12:44
تعرفهم او لا تعرفهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة ايام جائزة يوم وليلة ان يبالغ في الاكرام في اليوم الاول والليلة الاولى وسائر الايام كطعامكم وشرابكم - 00:13:13
كالاضياف من حقهم ان يكرموا ولقد توجه موسى عليه السلام فيما يرى بالعتب للخضر اذ قال له لو شئت لاتخزت عليه اجرا لما نزل معه بقرية اهلها بخلاء لم يكرموهم - 00:13:37

لم يقدموا لهم القرى قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا اي على بناء الجدار لهم قوم لم يقروننا ولم يعطوننا حق الضيف تعمد الى جدار تبنيه لهم بدون اجر لو جئت لاتخذت عليه اجرا - 00:14:01
اكرموا الاضياف اكرموا الارامل والمساكين اكرموا الارامل اللواتي ابتلينا بفقد الازواج واصابت ازواجهم مصيبة الموت فاكرموا الارامل فما يدري احدكم من يومي او من غد ماذا سيحدث له وماذا سيحدث لابنائه - 00:14:27
فاذا ارجعت ورجعت بالبصر كرة الى عام مضى وجدت اخوة لك كانوا معك يصلون ويصومون ويسمعون وينتظرون هل بهم امر الله ونزل بهم قضاؤه الذي لا يرد وذاقت نفوسهم الموت المقدر - 00:15:00
ولا يبعد عنا جميعا بين عشية وضحاها ان نصير الى ما صاروا اليه فما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا - 00:15:31
خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا تكونوا كرماء مع الارامل مع الايتام كونوا كرماء مع المدينين والمرضى كونوا كرماء مع الفقراء والمساكين بكل صور الكرم كرم اخلاق قرن اقوال - 00:15:58
كرم بذل وعطاء كونوا كراما على الدوام اياكم والبخل فانه شر داء لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد ابن قيس - 00:16:34
على انا نبخله يعني فيه صفة ذميمة وهي البخل فقال واي داء ادوى من البخل بل سيدكم عمرو بن الجموح وتلك السيادة لكونه كان كريما رضي الله تعالى عنه فليس بسيد على قومه - 00:17:01
من هو شحيح وبخيل لا يسود ابدا من كان هذا شأنه اذا كان شأنه البخل على من هم تحت يديه فليس بسيد وليس بحقيق ولا بجدير ان يكون سيدا ايها الاخوة كونوا كرماء - 00:17:28
بكل صور الكرم ومعانيه فلا يخفى عليكم انكم مقبلون على شهر كريم شهر مواساة شهرين بذل وعطاء شهر عفو وصفح عن الناس ليدخل عليكم رمضان بقلوب نظيفة بقلوب سليمة بقلوب - 00:17:56
نزع منها الحقد نزعت منها الشماتة يا اهل الاسلام نزع منها الجبن نزعت منها مساوئ الاخلاق اقبلوا على الشهر الكريم بايد سخية وقلوب نقية والسنة عفيفة تؤهل لتلاوة كتاب ربها - 00:18:25
تؤهلوا للتسبيح والاستغفار اقبلوا على الله وانتم كرام متخففون من الاوزار متخففون من الاعمال اقبلوا على الله على هذا الشهر الكريم وقد رددتم المزالم الى اهلها ورتبتم السنتكم وهيأتموها لذكر الله - 00:18:55
وللنافع الطيب الكريم رتبتموها لابعادها عن اللغو واللغط والاغتياب والطعن في الاعراض قهروا السنتكم واجعلوها السنة كريمة ايها الاخوة من ابتلاه الله بمال في الدنيا كالمال فتنة وبلاء فليكن كريما - 00:19:24
وليخرج من ماله ما اوجبه الله عليه من الزكوات ثم ليتبع الفريضة بالنافلة يدخل بذلك في عداد المحسنين الكرماء امان تبخل بالفريضة التي افترضها الله عليك فاذكر باية وحديث فقط - 00:19:55
اذ لهذا الباب مقام اخر قال تعالى وليحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والارض. والله بما تعملون خبير - 00:20:23
وفي تفسيره سيطوقون ما بخلوا به قال عليه الصلاة والسلام من اتاه الله مالا فلم يؤدي زكاته مسل له شجاع اقرع اي صور له ما له في صورة ثعبان عظيم - 00:20:50
حياة ضخمة تساقط شعر رأسها من شدة السم الذي به له زبيبتان يعني على جنبتي الرأس ممتلئتان سم له زبيبتان المال يتحول الى ثعبان هائل عظيم يطارده يوم القيامة هو يفر منه - 00:21:13
وذاك يتبعه يلتفت ويجري من انت فينطق الله الثعبان انا مالك انا كنزك انا مالك انا كنزك فلا يتركه ابدا فيناوله يده فيقدمها كانه يظن انه سيفتدي منه باليد اي يعطيه اليد ليأكلها حتى يسلم باقي جسمه - 00:21:41
فيخدمها كما يغضب الفحل ان يقطع يده باسنانه يقطعها كما يقدم الفحل ولا يسكت عنه يطارده فيلتف حول رقبته ويدخل في فمه

يشرشر الشدق الى القفا يمزق الفم من الناحيتين - 00:22:16
كل جهة الى القفا مع كونه يخنقه تلا عليه الصلاة والسلام الاية ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة - 00:22:43
ولله ميراث السماوات والارض والله بما تعملون خبير ايها الاخوة كونوا كرماء فربكم كريم ونبيكم كريم والانبياء كرام وانا عليكم لحافظين كراما كاتبين ان ربا كريما لا يقابل بالعصيان وليقابل بكتمان ما رزق - 00:23:07
ان ربنا يقول يوم القيامة وفي الدنيا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ما الذي حملك على معصية ربك وهو كريم وقد اكرمك ما غرك بربك الكريم وقيل لبعض السلف - 00:23:40
اذا سئلت هذا السؤال بين يدي الله ماذا ستقول ماذا ستقول وقد انعم الله عليك بشتى النعم وانت تعصي الكريم لا يعصى ماذا ستقول اذا قيل لك ما غرك بربك الكريم - 00:24:06
ففكر وقدر واعاد النظر فقال اقول يا رب غرني كرم الكريم كرمك الزائد هو الذي اوقعني في هذا غرتني سطورك المرخاة المرخاة علي سترك عليه هو الذي غرني فيثني على ربه - 00:24:33
ويشكره لكونه ستر عليه. ايها الاخوة الكريم لا يقابل بالمعصية وربكم هو الكريم وربكم هو الاكرم فاتقوه واطيعوه وانفقوا وانفقوا مما رزقكم يخلف الله عليكم ما نقصت صدقة من مال - 00:25:04
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فهو خير الرازقين ولن تضار اذا صمت يوما عن طعام وتصدقت بطعام هذا اليوم على فقير محتاج تصاب حينئذ وتؤجر من وجوه تؤجر وانت صائم لصيامك - 00:25:30
تؤجر وانت متصدق لتصدقك فكونوا كرماء ولن يكون ذلك الا بالله فاسألوه ان يجعلكم من الكرماء واستغفروه انه غفور رحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فدائما ان الله سبحانه - 00:25:58
اذا امر بامر بين سبب هذا الامر واذا نهى عن شيء بين سبب هذا النهي اما تصريحا واما تلميحا فلماذا نكون كرماء اولا الله يحب الكرماء كريم ويحب اهل الكرم - 00:26:29
وقد وعدهم بقوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. فمريد الزيادة من الرزق مريد الرزق الحسن الذي يبحث عن رزق حلال طيب هذه اسباب الرزق كن كريما للاية الكريمة وما انفقتم من شيء - 00:26:57
فهو يخلفه ولقوله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم انفق انفق عليك ولقول رسوله عليه الصلاة والسلام من سره ان ينسى له في اثره او يبارك له في رزقه - 00:27:26
فليصل رحمه ووصلك للرحم واكرامك لهم سبب في سعة الارزاق فالكرم سبب من اسباب توسعة رزق الكريم يحبه الناس بعد حب الله له الناس درجوا على حب من احسن اليهم. البخيل يضر نفسه - 00:27:49
يجمع مالا ويبخل والناس يزدادون له كراهية يوما بعد يوم الكريم يدعو له الخلق يدعو له الخلق تكون في بيتك وانت محسن فمن احسنت اليه يدعو الله لك البخيل الناس في بيوتهم - 00:28:19
يدعون عليه الكريم يتمنى له الناس الازدياد البخيل يتمنى الناس له ان تزول عنه النعم ومن كل قلوبهم يتمنون له ذلك ويتربصون به الدوائر الكريم الكرم يستر على عيوبه والبخيل بخله - 00:28:45
كذلك يفضحه قال القائل اوروبا رب علم اضاعه عدم المال وجهل غط عليه النعيم. فالكريم حتى اذا كانت به عيوب غطت مكارمه على تلك العيوب وقد احسن من قال ان الكرم - 00:29:15
لغة يعرفها العالم كله سواء ناطق منهم بلغة بلدك او الاعجمي العالم كله يفهم لغة الكرم فاذا اتاك ضيف استرالي لا يفهم حرفا من لغتك ووجدك تطعمه تسقيه تبتسم في وجهه - 00:29:43
تؤويه الى مكان كريم تقدم له الطعام والشراب عرفة بدون كلام انك شخص خير وانك شخص طيب وان لم يفهم لغتك فاللغة التي يعرفها العالم كله لغة الكرم يفهمونها جيدا - 00:30:09

يفهمون من احسن اليهم ومن اساء اليهم بدون كلام بدون ثرثرة فالكريم يفهم كرمه من صنائعه والبخيل يا رب اخلوا من صنائعي للكرم عظيم الثمار راحة بال في الدنيا وكذلك مقام كريم في الاخرة - 00:30:33

فاذا لازمت الكرم ادخلك الله مدخلا كريما اعطاك الله في الجنة من كل زوج كريم انزلك في الدنيا منازل كريمة فهكذا اصحاب الخصال الطيبة يكافئوا بها هل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:31:02

تحرصوا بارك الله فيكم على هذه الخصال الطيبة واذكر ثانية بان الكرم ليس جودا بالمال فحسب انما العفو عن الناس كريم الخلق كذلك الشجاع كريم الخلق ذو القول الطيب كريم القول - 00:31:29

فكونوا كرماء بكل معاني الكرم لعل الله ان يتقبلكم في الكرماء ومع الكرماء الحقوا بركب الرسل الكرام فما علمنا ابدا عن رسول من رسل الله انه كان بخيلا ابدا ما علمنا عن اي رسول - 00:31:54

من رسل الله انه كان بخيلا وما علمنا ابدا في اية اية انزلت ان الله امر بالبخل ابدا بل الله قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون كونوا كرماء حتى مع نسائكم بعفوكم عن النساء - 00:32:18

ان اسأنا اليكم ولقد قال تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس الشح المرأة تأتي تعفو عن زوجها - 00:32:42

فالشيطان يحضر ويوردوا لها الشح ويحملها على الشح بالعفو عن الزوج ويحمل الزوج على الشح عن العفو عن عن المرأة فربنا يقول والصلح خير والصلح خير فكونوا كرماء بيعافيكم عن نسائكم - 00:33:02

ولتكن الزوجة كريمة هي الاخرى بعفوها عن زوجها. وربنا يقول لنا جميعا ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير ايها الاخوة قولوا منقولات الصالحين ربي اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:33:24

قولوا مقولات الصالحين رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه. وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ربنا اوزعنا ان نشكر نعمك التي انعمت علينا - 00:33:49

وعلى والدينا وان نعمل صالحا ترضاه واصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا. اللهم اهدنا - 00:34:13

بمكارم الاخلاق لا يهدي لها الا انت. اللهم اهدنا لاحسن الاقوال ومكارمها لا يهدي لمحاسنها ولا لكرائمها الا انت. اللهم اجعلنا كرماء اتقياء بررة مقربين يا رب العالمين اعنا ولا تعن علينا. انصرنا ولا تنصر علينا. يا رب العالمين - 00:34:35

خلقنا باخلاق رسلك الكرام. والحقنا بهذا الموكب الكريم موكب المصطفين الاخيار رسل الله الكرام اجعلنا جميعا ائمة هدى. ائمة تقى سباقين بالخيرات في كل دروب الخيرات يا رب العالمين. اسرع بخطانا الى مرضاتك. يا رب العالمين خذ بايدينا ونواصينا - 00:35:06

للبر والتقوى واصرفنا عن السوء واصرف عنا السوء اللهم اصرفنا عن السوء والفحشاء. واصرف عنا السوء والفحشاء. يا سميع الدعاء. اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين اللهم اسكننا الفردوس مع المنعم عليهم من النبيين - 00:35:36

والصديقين والشهداء والصالحين وحصن اولئك رفيقا اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين وفك اسرانا واسرى المسلمين. واقض الدين عنا وعن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وهب المسيئين منا للمحسنين. اللهم اب المسيئين منا للمحسنين - 00:36:02

سنين اللهم اب المسيئين منا للمحسنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا طيبا وسير بلاد المسلمين جنبنا يا ربنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. وخذ بايدينا ونواصينا للبر والتقوى. اللهم امين - 00:36:33

اللهم اهل علينا هلال رمضان بامن وايمان وسلامة واسلام وتوفيق يا رب لما تحبه وترضاه. اللهم اهله علينا وعلى المسلمين بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق يا ربنا لما تحبه وترضاه. وفرج عن - 00:36:56

المكروبين فرج يا ربنا عن المكروبين. فرج يا ربنا عن المكروبين. اخواني اكثروا من الصلاة السلام قال نبيكم محمد صلى الله عليه

وسلم فان صلاتكم تصل اليه وقد امتثلتم امر ربكم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. واقم الصلاة - 00:37:22